المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 30-06-2008 العـــدد : 15283
الصفحـات : 62 المسلسل : 368

ملحمة بناء يقودها ملك التنمية بمهارة واقتدار

البنية التحتية هدف استراتيجي لجذب الاستثمارات

محمد حضاض- جدة

شهدت المملكة منذ مبايعة الملك عبد الله بن عبدالعزيز انجازات قياسية في عمر الزمن تميزت بالشمولية والتكامل لتشكل ملحمة عظيمة لبناء وطن وقيادة امة خطط لها وقادها بمهارة واقتدار.

واتسم عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله بسمات حضارية ومدنية رائدة جسدت ما اتصف به رعاه الله من صفات متميزة من أبرزها تمسكه بكتاب الله وسنة رسوله وتفانيه في خدمة وطنه ومواطنيه وامته الإسلامية والمجتمع الإنساني بأجمعه في كل شأن وفي كل بقعة داخل الوطن وخارجه إضافة الى حرصه الدائم على سن الأنظمة وبناء دولة المؤسسات والمعلوماتية في شتى المجالات.

وحققت المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين منجزات ضخمة وتحولات كبرى في مختلف الجوانب التعليمية والإقتصادية والزراعية والصناعية والثقافية والإجتماعية والعمرانية.

تحولات كبرى

وكان للملك عبدالله بن عبدالعزيز دور بارز أسهم في ارساء دعائم العمل السياسي الخليجي والعربي والإسلامي المعاصر وصياغة تصوراته والتخطيط لمستقبله.

> تعزيز دور المملكة عالميا لاحتضان المشاريع الاقتصادية

وتمكن حفظه الله بحنكته ومهارته في القيادة من تعزيز دور المملكة في الشأن الإقليمي والعالمي سياسيا واقتصاديا وتجاريا وأصبح للمملكة وجودا أعمق في المحافل الدولية وفي صناعة القرار العالمي وشكلت عنصر دفع قوى للصوت العربي والإسلامي في دوائر الحوار العالمي على اختلاف منظماته وهيئاته ومؤسساته.

وحافظت المملكة بقيادة الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله على الثوابت واستمرت على نهج جلالة الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه الله فصاغت نهضتها الحضارية ووازنت بين تطورها التنموي والتمسك بقيمها الدينية والأخلاقية.

البنى التحتية

ولعل من ابرز الانجازات التي بدأت على ارض الواقع المشاريع الضخمة في شبكات البنى التحتية لمدن المملكة سواء لمشاريع المياه او في مجال التخطيط الشامل للمدن.

وبلغت اخر ميزانية اقرت لعام ٢٠٠٨م مايقارب ٤٤٣,٥ مليار ريال سعودي وزعت بين عدة قطاعات حيوية ومهمة تمس احتياجات المواطن الخاصة.

المياه والصناعة والزراعة

وبلغ المخصص في الميزانية لقطاعات المياه والصناعة والزراعة ٢٨,٥ مليار مليون ريال. وتضمنت الميزانية مشاريع جديدة وإضافات للمشاريع المعتمدة في مختلف مناطق المملكة تبلغ التكاليف التقديرية لتنفيذها حوالي ١٣,٣٠٠,٠٠٠,٠٠٠ ثلاثة عشر الفا وثلاث مئة مليون ريال لتوفير مياه الشرب وتعزيز مصادر المياه، وتوفير خدمات الصرف الصحي، والسدود وحفر الآبار وكشف ومعالجة تسربات المياه، واستبدال شبكات المياه والصرف الصحي، وترشيد استهلاك المياه، وإصلاح المرافق المرتبطة بمحطات

المصـــــدر :	عكاظ		
التـــاريخ :	30-06-2008	العـــدد :	15283
الصفحـات :	62	المسلسل :	368

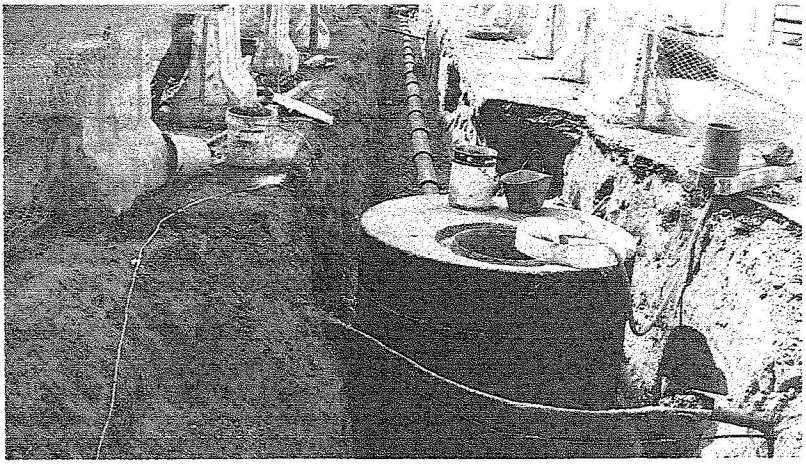

التحلية، ومراكز رسو لصيد الأسماك، وتحويل قنوات الري المكشوفة إلى أنابيب مغلقة، وتحديد مواقع الغابات، وآليات تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للصناعة.

ولغرض زيادة الاستثمارات المحلية وجذب الاستثمارات تضمنت الميزانية مشاريع جديدة في مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين لتطوير وتجهيز البنية التحتية للصناعات (الجبيل ٣، وينبع ٣) وإنشاء أرصفة إضافية للموانئ وإنشاء محطات تحويل وتوزيع وشبكات الكهرباء والاتصالات، وتطوير وتوسعة التجهيزات الأساسية للصناعات البتروكيمياوية على مساحة إجمالية تبلغ (٨٧) مليون متر مربع، وإيصال الخدمات لحدود المدن الصناعية الأخرى ، إضافة الى مشاريع المحافظة على البيئة والحياة الفطرية والمواصفات القياسية وسلامة الغذاء والدواء، بتكاليف تقديرية تقارب ٧,٦٠٠,٠٠٠,٠٠٠ ريال.

الطرق والمواصلات

اما في الطرق بلغت مخصصات قطاع النقل والاتصالات حوالى ١٦,٤ مليار ريال تقريبا بهدف العمل على ربط المدن ببعضها البعض.

وتضمنت الميزانية مشاريع جديدة وإضافات للمشاريع المعتمدة سابقاً للطرق والموانئ والخطوط الحديدية والمطارات والخدمات البريدية ففي مجال الطرق شملت الميزانية اعتماد مشاريع لتنفيذ طرق جديدة سريعة ومزدوجة ومفردة بقارب مجموع أطوالها (٧٣٠٠) كيلو متر تبلغ التكاليف التقديرية لتنفيذها ما يقارب ٩٠٠,٠٠٠,٠٠٠ ٧, ريال، منها الطريق الساحلي السريع (الجزء الواقع بين جدة والليث)، وازدواج طريق (الظهران، العقير، سلوى المرحلة الثانية)، والجزء الأول من الطريق الدائري الثاني بالرياض، وازدواج طريق (تبوك، ضباء المرحلة الثالثة)، والجزء الأول من الطريق الدائري بجدة، والمرحلة الأولى من الطريق الدائري الثالث بالمدينة المنورة وطريق (تثليث، الزرق، العين، يدمه)، والأعمال التكميلية لطرق (القصيم، حائل الجوف) و(القصيم، المدينة المنورة، ينبع، رابغ السريع) و(امتداد طريق الرياض، الدمام السريع)، واستكمالات وإصلاحات لطرق قائمة مع إعداد الدراسات والتصاميم لطرق جديدة أخرى يزيد مجموع أطوالها عن (٢٣٠٠) كيلو متر، إضافة إلى ما يقارب (٢٤٠٠٠) كيلو متر يجري تنفيذها حالياً من الطرق السريعة والمزدوجة والمفردة منها طرق (الطائف، الباحة، أبها) و(الشقيق، جازان) و(الخرج، حرض، بطحاء) و(نجران، السليل) و(الحائر، حوطة بني تميم) و(توسعة طريق الظهران، بقيق، الأحساء) و(المرحلة الأولى من طريق بطحاء، شيبه، أم الزمول)، والجدير بالذكر أن شبكة الطرق المعبدة القائمة يزيد طولها عن (٥٤٠٠٠) كيلو متر.

ويرى الدكتور احسان بوحليقة عضو مجلس الشورى والاقتصادي المعروف بأن الاهتمام الكبير في البنية التحتية خلال الاعوام الاخيرة تدل على حنكة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله الذي يهدف الى استغلال الطفرة التي تشهدها اسعار النفط بعد وصولها الى اسعار قياسية.

واضاف بو حليقة بأن الاهتمام بالبنية التحتية يساهم في جذب الاستثمارات الخارجية التي تحتاج الى ارض صلبة.

> ٤٥ مليار ريال لشبكات الطرق والمياه والخدمات الحيوية